Damascus University Journal of Historical Studies
V 138 (4): 28-62

مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 138 (4): 28 - 62 .

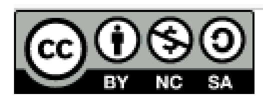
الرُمّان في بلاد الرافدين واستعمالاته في ضوء المصادر المسمارية والمشاهد الفنية

كنده عبد العزيز عبد الغني
دكتورة في آثار الشرق القديم – قسم الآثار –– كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة دمشق
dr.kinda1981@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:
يتناول هذا البحث شجرة الرُمّان منذ الألفية الرابعة وحتى الأولى قبل الميلاد. وتنحصر منطقة الدراسة في بلاد الرافدين. يستمد هذا البحث أصالته من كونه عمل واحد متكامل، وهذا البحث يعد ضرورة ملحة لفهم أهمية تلك الشجرة وثمارها في حياة سكان بلاد الرافدين ، حيث يتبع البحث المنهج التاريخي والأثري الوصفي، فقد زرعت تلك الشجرة في المنطقة بكثرة ودخلت جميع مناحي الحياة، فالرُمّان لم يكن فاكهة للأكل فقط ، وإنما دخل العديد من جوانب الحياة اليومية ، ومن هنا كان لابد لنا من إبراز معظم تلك الجوانب اليومية التي دخلها الرُمّان في الصناعات الغذائية وفي الزينة وفي الاستعمالات الطبية وحتى طرد الأرواح الشريرة والتخلص من السحر ، وصناعات الجلود والحلي والأختام الأسطوانية، والتقليل من آثار التربة والحد من الملوحة .

الكلمات المفتاحية: الرُمّان، الحلي، الجلود، اللوحات الجدارية، الأختام الاسطوانية، الأمراض.

تاريخ الايداع 2024/1/3
تاريخ القبول 2024/2/14



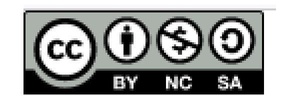
ISSN (online): 2789-7478
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

The pomegranate in Mesopotamia and its uses in light of cuneiform sources and artistic scenes

Kinda Abd Al Azez Abd Al Ghane
Teacher in archeology Department – Antiquities of the ancient East .
Faculty of arts and Humanities, Damascus University
dr.kinda1981@damascusuniversity.edu.sy

Abstract
This research deals with the pomegranate tree from the fourth millennium to the first millennium BC. The study area is limited to Mesopotamia. This research derives its originality from the fact that it studies the pomegranate tree in its various sections and the various uses of those sections in one integrated work.
This research is an urgent necessity to understand the importance of that tree and its fruits in the lives of the people of Mesopotamia, as the research follows the descriptive historical and archaeological approach, as that tree was planted in the region. It has become abundant and has entered all aspects of life. The pomegranate is not only an edible fruit, but has entered many aspects of daily life. Rather, it has entered many aspects of daily life, and from here it was necessary for us to highlight most of those daily aspects that pomegranates have entered into the food industries, decorations, medical uses, and even the expulsion of evil spirits and getting rid of magic, the leather, jewelry and cylinder seal industries, and reducing the effects of soil and reducing Salinity.

Received: 3/1/2024
Accepted: 14/2/2024



key words: Pomegranates, Jewelry, Leather, Wall paintings, Cylinder seals, Diseases

المقدمة:

إن أهم الاكتشافات التي حققها الإنسان هي ابتكاره للزراعة والتي شكلت الحد الفاصل بين حياة التنقل والترحال وحياة الاستقرار والتمدن .

تعد الزراعة الركيزة الأساسية للنظام الاقتصادي في حضارة بلاد الرافدين، وقد ساعد في ذلك التنوع البيئي الذي تميزت به منطقة وادي الرافدين حيث كان لهذا التنوع الأثر الكبير على الزراعة ، كما ساهم اختلاف الفصول السنوية في ذلك التنوع حيث ساهمت في تنوع المحاصيل والثمار. لقد أفرزت لنا النصوص المسمارية العديد من الثمار والتي كان من بينها ثمار الرُمّان والتمور والأعناب والعديد من الثمار حيث شكلت دوراً مهماً في حياة الفلاح الرافدي اليومية واستمرارية معيشته.

عند مراجعة المشاهد الفنية وقراءة النصوص المسمارية المتنوعة في حضارة بلاد الرافدين كان هناك تبايناً في ورود تلك الثمار، فقد نالت التمور الكمية الأكبر من ذلك الورود، ولكن لم تغفل تلك النصوص في ذكر شجرة الرُمّان وأهميتها والنظرة المقدسة لتلك الشجرة التي مثلت رمز الخصوبة والتجديد، وهذا ما عكسته كتاباتهم على الألواح الطينية وما تركه أيضاً الجانب الفني من مشاهد عكست الأهمية الكبيرة لتلك الشجرة والتي استفاد سكان أرض الرافدين من ثمارها وأخشابها وأزهارها.

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية الرُمّان في بلاد الرافدين واستعمالاته في ضوء المصادر المسمارية والمشاهد الفنية المكانة التي تمتع بها الرُمّان ودخوله شتى الجوانب المادية والروحية، فالرُمّان لم يكن فاكهة للأكل فقط ، وإنما دخل العديد من جوانب الحياة اليومية ، ومن هنا كان لابد لنا من إبراز معظم جوانب الحياة اليومية التي دخلها الرُمّان في الصناعات الغذائية وفي الزينة وفي الاستعمالات الطبية وحتى طرد الأرواح الشريرة والتخلص من السحر، وصناعات الجلود والحلي والأختام الاسطوانية، والتقليل من آثار التربة والحد من الملوحة.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج التاريخي والأثري والمنهج الوصفي في الدراسة، والاعتماد بذلك على أبرز النصوص المسمارية المنشورة وبعض الرسائل والأطاريح وأهم القواميس الخاصة بالعلامات المسمارية (CAD): (Chicago.Assyrian.Dictionary) لإبراز دور شجرة الرُمّان – بمعظم أقسامها – في مختلف نواحي الحياة اليومية لسكان بلاد الرافدين .

حدود البحث الزمانية والمكانية:

تمت الدراسة في بلاد الرافدين – تلك البقعة العظيمة الممتدة على كامل مساحة العراق والجزيرة السورية (شمال شرق سورية) وجنوب الأناضول وحتى الكويت – وذلك منذ الألفية الرابعة وحتى الألفية الأولى قبل الميلاد.

الدراسات السابقة:

تمت دراسة الفاكهة في بلاد الرافدين بشكل كبير متناولين أهمها كالتفاح والعنب والنخيل ولم يتم التطرق للرمان إلا بقليل من السطور كما في الرسالة الموسومة: (البساتين في بلاد الرافدين – الباحثة زينب الدفاعي) وبالمثل في البحث الموسوم: (الفاكهة واستعمالاتها في بلاد الرافدين – للباحث جاسم عبد الأمير)، أما (Mariana.Giovino) في كتابها (The Assyrian Scared Tree) فقد تناولت الأشجار المقدسة في العصر الآشوري التي كان من ضمنها شجرة الرُمّان حيث تحدثت عن التماثيل والتزيينات الجدارية التي رسم عليها فاكهة الرُمّان ، وبالمثل في البحث الموسوم :(الذهب في حضارة بلاد الرافدين للباحثة آيات عسكر فقد قدمت بعض الحلي التي شُكّلت على هيئة ثمرة الرُمّان).

اشكالية البحث وتساؤلاته:

على الرغم من كثرة النصوص المسمارية واللوحات والمشاهد الفنية في حضارة بلاد الرافدين التي تناولت الأشجار المثمرة، فقد كان للتمور والتفاح والعنب القسم الأكبر من تلك النصوص والمشاهد ، وقد نال الرُمّان القليل منها وهذا يعود لغياب الدراسات التي تناولت الرُمّان بشكل خاص، وإن وجدت تلك الدراسات فحضوة الرُمّان منها كانت قليلة ومختصرة ضمن جميع الأبحاث التي تناولت الفواكه التي كانت سائدة في حضارة بلاد الرافدين، وبالتالي جاءت هذه الدراسة كعمل متكامل يستوعب شجرة الرُمّان بكل أقسامها وكل استخداماتها ، وذلك بهدف الإجابة عن التساؤلات المطروحة:

هل نالت تلك الفاكهة وتلك الشجرة قدسية ومكانة لدى سكان بلاد الرافدين؟

هل نالت حضوة وخصوصية وقدسية لدى ملوك بلاد الرافدين؟

هل ارتبطت فاكهة الرُمّان بالناحية الدينية والروحية من خلال التقدمات للآلهة والتعاويذ والتراتيل الدينية؟

هل حظيت فاكهة الرُمّان بمكانة في آداب بلاد الرافدين؟

هل سعى ملوك وادي الرافدين لزراعتها بكثرة بغرض الاستفادة منها كغذاء وللحد من ملوحة التربة؟

ماهي المجالات الصناعية التي دخلتها فاكهة الرُمّان والتي أثرت في حياة سكان بلاد الرافدين؟

أولاً: شجرة الرُمّان:

1- التسمية والوصف:

ينتمي الرُمّان إلى الفصيلة الرُمّانية **Punicaceae**، وله العديد من الأسماء المتداولة (**الرُمّان – الجلنّار**) ومن أسمائه الأجنبية: (**Pomegranate(English) – La.granate(France**

وهي شجرة أو جنبة طولها 1.5 – 5 م حيث فروعها أسطوانية متقابلة نهايات الغصينات مشوكة . الأوراق بسيطة، متقابة، لا أذنية جرداء صقيلة ولماعة، طولها 20-35 مم وعرضها 8-12 مم مستطيلة – رمحية إلى بيضوية مقلوبة أو أهليلجية، شبه لاطئة، تامة (**المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة – أكساد، 2012، ص 481**).

الأزهار إبطية أو انتهائية طولها 3 سم أو أكثر الكأس 20-35مم جرسية لحمية محمرة اللون الفصوص على فوهة الكأس و البتلات 6-20 x10-12 مم حرة متراكبة حمراء زاهية أو بيضاء بيضوية مقلوبة عريضة مع فصوص الكأس (**المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة – أكساد، 2012 ، ص 482**).

2- **الموطن الأصلي والإنتشار الجغرافي:**

هو نوع أصله يأتي من الشرق الأدنى، وبالتحديد من أراضي دول مثل إيران الحالية أو تركمانستان وقد انتشر في دول حوض المتوسط وأفريقيا وآسيا حيث زُرع في معظم الدول العربية ولاسيما العراق وبلاد الشام (**عبيد، زينة – محمود، نور- مزهر، أمير، 2013، ص 589**).

3- **الجزء المستعمل :** لحاء الجذور و الساق و الثمار و قشور الثمار والأزهار

4- **مكونات الرُمّان الكيميائية:** تحوي قشور ثمرة الرُمّان على مركبات تانينية (بونيكالين وبونيكالاجين)، كما ويحوي لحاء سوق وجذور الرُمّان على قلويدات البيبيريدين والبليتارين ونظيره ، أما حب الرُمّان فيحوي على سكريات وفيتامينات وأحماض عضوية ومعادن كالكلس والفوسفور والحديد وفيتامين C واللون الأحمر لعصيرالرُمّان يعود للأصبغة الأنتوسيانية (**مجيد ، قيثار – الشطي ، صباح ، 2012 ، ص 3**)

ثانياً: أهمية الرُمّان واسمه القديم كما وردت في النصوص المسمارية:

1- **الرُمّان واسمه القديم:**

ذُكر الرُمّان في النصوص القديمة في مختلف اللغات، ففي السومرية أطلق عليه (نو-أور-ما)(nu-ur-ma)، أما في اللغة البابلية فأطلق عليه نرمو (NURMŪ) وهي مشتقة من اللغة السومرية، وبما أن للرُمّان عدة أنواع فلكل نوع اسم خاص به فالرُمّان الحلو (نرمو متقو) والرُمّان فاتح اللون العسلي (نرمو دشبو) والرُمّان الحامض (نرمو امشتوأو أمصو)(**باقر، طه ، 1952 ، ص27**)، وهناك رُمّان الملك ، وهناك أشجار رُمّان استخدمت للزينة نظراً لجمال أزهارها .

2- **أهمية الرُمّان كما وردت في النصوص المسمارية:**

لقد ورد ذكر الرُمّان في لوح طيني يعود للعصر البابلي الأخير، حيث رُسمت على أحد الوجهين صورة رُمّانة، والوجه الآخر عقد بين شخص وصائغ لصنع 41 رُمّانة من الذهب (**باقر، طه ،1952 ، ص28**) . كما جاءت نصوص من سلالة أور الثالثة[1] تدل على معرفة الرافديين بالرُمّان بدليل تلك النصوص التي ذكرت الرُمّان العسلي والحامض والذي كان معروفاً في تلك الفترة ب(رُمّان الملك) والذي كان أكبرها حجماً وألذها مذاقاً (**باقر، طه ،1952 ،ص28**) ،ويرد نص من نيبور(نفر) (الشكل 1- أ) كان مبعوثاً على شكل رسالة من صاحب مزرعة إلى مدير المزرعة ذاتها ويعود للفترة (1950-1700 ق.م)(**عيدان الذهب ، أميرة ، 2019 ، ص2**) :

عسى الاله شمش أن يجعلك بأفضل صحة، لا تهمل زراعة المزرعة ولا تتكاسل بالحراثة .

بالنسبة لمحصول الرُمّان

أقول لك هذه الفاكهة هي المفضلة عندي

(وأعتقد في آخر زيارة لي لاحظتِ حبّي وولعي بها، المدينة التي أعيش بها لا تزرع الرُمّان

(اسمع لهذا الامر) وجّه انتباهك لحراس المزرعة إنهم يسرقون المحصول

وأقسم بشمش لو تكرر الأمر وتم لمس الرُمّان من قبلهم سوف لن تبقى على قيد الحياة



الشكل (1)- أ (اللوح من نيبور ويتضمن رسالة الرُمّان- المصدر : عيدان الذهب 2019)

كما وردت فاكهة الرُمّان في آداب بلاد الرافدين كونها اتخذت سابقاً رمزاً للخصوبة (**الأسود، ماجد بشير ، 2014 ، ص156**) ، كما ذكرت النصوص من سلالة أورتصنيع أشكال للرُمّان من الذهب(**باقر، طه، 1952 ، ص27**) ، ونصوص تناولت تقديمه كفاكهة للمعبد: **7 NÙ.UR.MA ṢiḫrŪtu ḫurāȘi(Gelb,I,J,and others.1964.p346)**

سبع رُمّانات صغيرة مصنوعة من الذهب

500 GIŠ NŪ.UR.MA ana ginê Ša DN (U1)00 ana bēlija Itē ultēbilakku (CAD /N2, P346)

أرسلتُ 500 رُمّانة كتقدمة لسيدة أوروك ، و100 رُمّانة لسيدي

---

[1] سلالة أور الثالثة : هي السلالة السومرية الجديدة التي أعلن حاكم مدينة أور (أور-نمو) عن تأسيسها والتي استمرت قرابة قرن من الزمان (2112-2004 ق.م)

ونظـراً لأهميـة الرُمّـان ومالـه مـن مكانـة عظيمـة فقـد ذكـر أيضـاً فـي رسـائل تـل العمارنـة[2] ، حيـث كـان ضـمن الهـدايا والحلـي المصـنوعة مـن الـذهب والأحجـار الكريمـة التـي قـدمها الملـك الميتـاني تواشراتا ملك بلاد ميتاني[3] مع ابنته العروس تادو خبا الى ملك مصر أمنحوتب الرابع[4]:

10 Pomegranates of carnelian, 5 pomegranates of SA (G.KAL) – stone (Schniedewind . W , 2015 .p251)

اسماعيل ، فاروق ، 2010 ، (Sankallu عشر رُمّانات من حجر العقيق الأحمر، وخمس رُمّانات من حجر ص170–173)

ḫa – ru – uŠ - ḫu kÙ.GI , 7 NÙ.UR.MA TUR.MEŠ KÙ.GI, 6 mi-iḫ(KÙ.GI) (Schniedewind . W , 2015 .p256)

اسماعيل ، فاروق ، 2010 (من الذهب، 7 رُمّانات صغيرة من الذهب ،6 قطع منسوجة من الذهب haruŠh قطعة من ، ص170–173)

وهنـاك قائمـة هـدايا أرسـلها (الملـك العظـيم ملـك بـلاد مصـر) أمنحوتـب الرابـع إلـى أخيـه بورنـا بوريـاش [5](الملـك العظـيم ملـك بـلاد كردونيـاش)(**اسـماعيل ، فـاروق ، 2010 ، ص108)** كـان مـن ضمنها الرُمّان المُصاغ من الفضة **(Schniedewind . W , 2015 ,p119)**

منجل من الفضة ، جرة من (نوع) Tallu من الفضة صغيرة للموقد – رُمّانة من الفضة ، قردة وابنتها في حضنها من الفضة ......

وكمـا أسـلفنا سـابقاً بـأن ثمـار الرُمّـان كانـت تعتبـر مـن الهـدايا القيمـة التـي تهـدى للمعابـد والملـوك ، وهـذا ماخلدتـه المنحوتـات مـن قصـر خرسـباد* أثنـاء اقامـة الـولائم(**كونتينـو ، جـورج ، 1978 ، ص89–90 و الصـالحي ، صـلاح رشـيد ، 2020 ، ص 17)** والتحـف الفنيـة التـي وجـدت هنـاك (الشكل1– ب) و (الشكل 2).

وعاء (فاكهة) من الفضة(‘ عليه صقر من الذهب ، ومجوهرات من الزجاج الأحمر، و..... من الزجاج، مطعمة بالزجاج مع رُمّانة حمراء في المنتصف ، .... ، الجميع تعود لموظفي القصر في نابو(postgate.J.N,1970,p157).

---

[2] تل العمارنة : هي العاصمة الجديدة التي أنشأها الملك إخناتون (1346–1341 ق.م) لتكريس دينه الجديد لعبادة الإله آتون ، وهي تقع على بعد 45 كم جنوب مقابر بني حسن في محافظة المنيا في مصر

[3] تواشراتا الملك الميتاني هو الابن الأصغر للملك شوتارنا الثاني وقد حكم (1365–1335 ق.م) وقد كانت له علاقات قوية مع مصر (للاستزادة : غسان عبد صالح ، 2013 ، الراسائل المتبادلة بين الملك الميتاني تواشراتا (1335–1365 ق م) وملوك مصر ، مجلة كلية التربية ، العدد 13 ، جامعة بابل ، العراق ، ص111–112)

[4] أمنحوتب الرابع : الفرعون أخناتون ورث الحكم عن أبيه أمنحوتب الثالث ، وحكم مع زوجته نفرتيتي (1369–1352 ق.م) حاول توحيد آلهة مصر في شكل الإله الواحد أتون .

[5] بورنا بورياش : ملك كاشي (1333–1359 ق.م) كان سياسيّاً بارعاً، حافظ على حسن العلاقات مع مصر، وشهد بدء انهيار مملكة ميتّاني واستقلال آشور عنها (للاستزادة : فاروق اسماعيل ، الكاشيون ، الموسوعة العربية ، مجلد 15 ، ص 860)



الشكل (1) – ب : لوحة من قصر خرسباد تظهر الملاك الحارس بيده الصولجان وحزمة من الرُمّان (سعدي ،زهراء ،2000 ، ص 2)



الشكل 2 : لوح بالنحت البارز من قصر خرسباد يظهر إله يرتدي قبعة مقرنة وثوب مفتوح عند الركبتين يحمل بيده اليسرى حزمة من ثمرة الرُمّان (الصالحي، صلاح، 2020، ص22)

ومما يؤكد أهمية ومكانة الرُمّان في العراق القديم فنراه قد استخدم حتى في مواضيع الأدب واللغة (البلاغة) كالتشبيه والدليل على ذلك نراه من خلال الحوليات الآشورية الملكية والذي عُدّ فيه ركناً بارزاً (التشبيه) من أركان الدعاية والإعلام لدى الآشوريين، فقد ورد ذكره في أغراض التشبيه : وهو تحسين حال المشبه والترغيب به ، والطريق إلى هذا هو الموازنة بينه وبين القلب

وتأخذ به المشاعر وأفضل مثال على ذلك أحد نصوص الملك آشور ناصر بال[6] الثاني في ذكرى فتح قناة الري في كالح (النمرود)(**صفوان، سامي سعيد، 2000، ص 63- 72**):

جداول المياه (وفرّتها) مثل نجوم السماء تجري في بساتين خلابة

وأشجار الرُمّان مزينة بعناقيد مثل أشجار العنب(Grayson , A ,K, 1996.p290).

ففي الأدب السومري: يرد ذكرالرُمّان في نصوص سومرية وتحديداً في النص من نفر (نيبور) والذي يعود تاريخه 1900 ق.م والذي حمل عنوان **Enlil and Sud** (أنليل وسود)[7](**Black .J –Cunningham .G and others, 2004 ,p110)**

تمر، تين، حبات رُمّان كبيرة. فواكه الجيبار، خوخ، لوز، بلوط، تمر دلموني معبأة في سلال، فصوص تمر داكنة اللون، بذور رُمّان كبيرة معصورة من قشورها، مجموعات كبيرة من العنب المبكر،..... أشجار في الفاكهة، وأشجار من البساتين ...... نمت في الشتاء، وثمار من البساتين أرسلها أنليل نحو إريش (إريك)

ثالثاً: استعمالات الرُمّان كما وردت في النصوص المسمارية

ومن الدلائل على أهمية الرُمّان لدى سكان بلاد الرافدين ورود ذكره في الكثير من النصوص المسمارية والتي سنصّنفها كما يلي:

3-1 الناحية الدينية والروحية:

فقد ارتبط الرُمّان بالآلهة إنانا , حيث كان يرمز للخصوبة ، وقد مَثلت أشجار الرُمّان وثماره الرغبة الجنسية لانانا وهذا النص (بين إنانا وشولغي [8]) والذي يدعو فيه إنانا بقصد اخصاب الحقول والبساتين التي كانت بائرة وعُبّر عن ذلك (**الشواف ، قاسم ، 1969 ، ص170 و Kramer.S.N,1969,PP18-24**) :

بودّي أن أذهب معك إلى بستاني

أي أختي

أريد الذهاب لتفقد شجرة الرُمّان وأقطف منه

الحلو والمعسل

---

[6] آشورناصر بال الثاني (488- 859) ق.م(حكم هذا الملك في العصر الآشوري الحديث بعد أن ورث العرش عن أبيه توكلتي- ننورتا [ر] الثاني. وكان عهده من العهود الموثقة جيداً من خلال النصوص الملكية التي تضمنت تفاصيل وقائع حكمه. ويعد القصر الملكي الضخم الذي شيده في عاصمته كلخ أول قصر آشوري معروف مزين بألواح النحت البارز.

[7] أنليل وسود : أنليل هو إله سومري قديم يعتبر إله الرياح والعواصف والهواء والأرض ، أما سود فهي فتاة جميلة تدعى سود واقفة أمام باب المعبد في مدينة ايريش) معتقداً انها احدى بغايا المدينة ،تقدم منها انليل محاولاً استمالتها والتودد اليها وطلب الزواج منها وأنه سوف ينسى ماضيها كونها بغيّة. أثار كلام انليل غضب سود واستغربت ظنه بها فهي ببساطة تقف امام باب منزلها بكل احترام وشرف فلماذا يريد انليل تلويث سمعتها واغلقت الباب بوجهه

[8] شولغي : ثاني ملك من ملوك سلالة أور بعد أبيه أورنامو ، حكم 48 سنة (2029-1982 ق.م)

أمـا عنـد السـومريين قُـدم عصـير الرُمّـان لمـن يعـاني مـن مـرض عضـال مميـت وقـد دنـا أجلـه علـى أمـل شـفائه ومنحـه حيـاة أطـول، كمـا وضـعت بـذور الرُمّـان فـي فـم المتـوفي حـديثاً فبحسـب الاعتقـاد أنهـا بـذور مقدسـة سـتجعل الميـت خالـداً (**Jastrow.M,1917.P92**). أمـا عنـد الأكـاديين فقـد كانـت تقـدم لآلهـة الحـب عشـتار مـن خـلال تمثيـل الرُمّـان بخطـوط قرمزيـة حمـراء تعبيـراً عـن الخصـوبة. والبـابليون عبّـروا عـن قدسـية هـذه الشـجرة بزراعتهـا فـي حـدائق بابـل المعلقـة حيـث كانـت مـن الأشـجار الكثيرة المزروعة.

إضـافة إلـى ذلـك كـان الرُمّـان مـن ضـمن المـواد المقدسـة التـي قُـدّمت كقـرابين للآلهـة فـي المعابـد بغرض توطيد العلاقة والرابطة بين البشر والآلهة (**Postgate. N.J, 1974.PP88-98**):

تقرأ التعويذات أو فوق الرُمّان

ويوضع الرُمّان في آنية أو أوعية

ويُقشّر الرُمّان من بين المكونات المقدمة في الطقوس(CAD/N2, 346)

وكـون الغـرض كـان توطيـد العلاقـة بـين البشـر والآلهـة فلهـذا وجـدت أشـكالاً تحـاكي الرُمّـان ضـمن الأثـاث الجنـائزي الـذي كـان يرافـق الميـت فـي رحلتـه نحـو العـالم السـفلي فقـد وجـد رُمّـان مصـنوع مـن عـدة مـواد وذلـك بحسـب أهميـة الميـت ، ففـي القبـر الملكـي فـي كـالح (نمـرود) عثـر علـى رُمّانـات مصـنوعة مـن الـذهب تراوحـت أقطارهـا 10-12-15 ملـم (**حنـون، نائـل،2006 ، ص139**). كمـا اكتشـف فـي ثلاثـة مـن القبـور الآشـورية الحديثـة والتـي كانـت لشخصـيات مهمـة وذات مكانـة علـى تـاج ذهبـي يعـود لطفـل (**Hussein,Muzahem,2016,PP5-16**) تعلـوه ورقـة ثلاثيـة لفاكهـة العنـب حيـث تأرجحـت العناقيـد ، واعتمـدت الورقـة والعناقيـد علـى غطـاء تمثلـه مخلوقـات ذات أجنحـة رباعيـة تقـف على صف من الرُمّان والورد(**J.V.Kinnier - W, 1989 ,PP80-81**) (**الشكل 3**).



الشكل (3) (Hussein, Muzahem , 2016 , plate 129)

كمـا ذُكـر الرُمّـان فـي التراتيـل والأغـاني الدينيـة التـي كانـت ضـمن الطقـوس الروحيـة فهنـاك ترتيلـة لملـك آشـور ناصـر بـال الثـاني تكـرر فيهـا كلمـة أمـري أكثـر مـن مـرة ممـا يـدل علـى مشـاركة الملـك نفسه في أداء الأغنية أو الترتيلة وهذا دليل آخرعلى مكانة الرُمّان:

بينما تتجمع القناة قوتها بين المرتفعات الشمالية والحدائق، والجنات تبتهج بمساري المياه، وتصرخ الأخاديد فرحاً وتتسرب المياه الغزيرة كنجوم السماء ببطء إلى جنة المتعة وأشجار رُمّانها والكروم تصبح محملة بالثمار والفواكه الكثيفة ، أشجار الرُمّان في حديقة المتعة تجعلها تزخر بالفواكه الوفيرة . هذه الأغنية أنا آشور ناصر بال غنيتها بنفسي في بستاني وأنا وفرتها بنفسي وبأمري، قد تصبح مثمرة للغاية(J.V.Kinnier - W, 1989.PP80-81)

لقد ذُكر الرُمّان ضمن النصوص التي وردت فيها القرابين المقدمة للمعابد كونها كانت ضرورية لإقامة الطقوس الدينية فهناك نص للملك أدد نيراري الثالث ذكر فيه أنه أرسل الزيت ضمن الهدايا المقدمة للمعبد والتي كان من ضمنها عصير الرُمّان **(شيت ، أزهار قاسم ، 2011 ، ص 92):**

أدد – نيراري ابن شمشي أدد ممثل انليل ، بن شلمنصر الثالث ، عندما أسس أدد نيراري الثالث القرابين الخاصة بآشور من)المسؤول(٥٠ يحملون عصير الرُمّان وشاة واحد ة لتقدمه أمام أوعية خمر(Parker.B ,1956.P126).

وقد ذكر ريموش الأكادي[9] أنه كرّس أطعمة يومية إلى مائدة الإله شمش[10] ، وأن الأطعمة كانت تقدم في الموائد التي تتألف من الحليب والعسل والتمر والفواكه كالتين والرُمّان(**Dhorme.E,1947,PP239-240)**

كما وجدت تعويذات سحرية من أجل الحب من خلال الفواكه مثل الرُمّان ، كتبت باللغة السومرية والأكادية:

المرأة الجميلة جلبت الحب

إنانا التي تحب التفاح والرُمّان

جلبت القدرة على الجماع

لأجل امرأة تنظر إلى قضيب الرجل

(الطقس) اما (إلى) التفاح أو الرُمّان

الرقية كانت تقرأ ثلاث مرات

تُعطى الفاكهة للمرأة ثم يعصر عصيرها

تلك المرأة سوف تأتي إليك، يمكن أن تمارس الحُبّ معها (الأسود ، حكمت بشير ، 2008 ،ص152) .

وهناك رقية أخرى تستخدم فيما يعرف بسحر الحب وطرد الأرواح الشريرة التي تنزع الرغبة الجنسية من جسد الإنسان لتزرع مكانه الحب (الأحمد ، سامي سعيد ، 1985 ، ص 194):

يأخذ الرجل الرُمّانة يتلو عليها الرقية السحرية ثلاث مرات

ثم يعطيها للمرأة تشرب العصير، فإن الرجل سوف يحب المرأة((Spagnoli . F – Nigro , L , P51

[9] ريموش الأكادي : ابن الامبراطور شاروكين الأكادي ، حكم الامبراطورية الأكادية تسع سنوات (2284–2275 ق.م)

[10] الإله شمش : أوتو ويسمى بالسومرية أود وبالبابلية والآشورية شمش، وهو إله الشمس بحسب الأساطير السومرية وهو ابن إله القمر نانا و الإلهة نينغال، وهو شقيق الإله إشكور و هو توأم إنانا وارشكيغال. أوتو بحسب الأساطير السومرية هو إله الشمس والعدل وتطبيق القانون ورب الحقيقة

وفي نص آخر استخدم الرُمّان في طرد الأرواح الشريرة وتجنب الأمراض والشفاء منها ولإرضاء الآلهة والتقرب منها (**CAD,A/2,P310**) :

أوراق الشجر من, شجر التفاح والرُمّان والعنب والتين كمواد للطقوس

وبما أننا نتحدث عن الحياة الروحية لتلك الشعوب كان لابد من ذكر بعض الفؤول والتنبؤات التي تحدثت عن الرُمّان وبخاصة لدى الكهنة البابليين والتي قدموها معتمدين على نوعية الشجرة وتأثيرها على أفراد المجتمع البابلي فمن الممكن أن تتعرض للدمار أو الإعمار أو للفناء أو البقاء **(اسماعيل ، خالد سالم – حسين ، هيثم أحمد ، 2010 ، ص192-193):**

إذا شاهد ساكن المنخفض لبلاد ما شجرة الرُمّان ، فسوف تؤخذ بلاده عنوة.

إذا شوهدت في منخفض مدينة ما شجرة الرُمّان، فسوف يحكم البلاد ملك آخر عدو الملك.

إذا وجدت في حقل مدينة ما شجرة الرُمّان، أخذ الإله من الشخص قوته، داره تُدّمر.

3-2 الرُمّان في الغذاء:

لقد اشتهر سكان بلاد الرافدين القدماء بصناعات غذائية عديدة استخدمت فيها الفاكهة واللحوم وتفننوا بطرق حفظها إما بالتمليح أو الخزن أو تعريض الغذاء لأشعة الشمس، ومن الأمثلة المهمة كانت صناعة الكعك المصنوع من الرُمّان والتين والزبيب (**الجبوري، أسماء عبد الكريم عباس ، 2014 ، ص 65**)، كما استخلص من الرُمّان عصيره الذي قدم ضمن الطقوس الدينية والتي كانت تقام في المعابد (**ساغز، هاري ، 2002 ، ص 169**)، ولقد ورد لوح يعود إلى العصر البابلي 1750 ق.م احتوى على أقدم وصفات الطعام والمواد الغذائية التي وضعت في طعامهم وكان من بينها الرُمّان الذي استخدم كبذور وعصير ودبس ضمن الوصفات[11](**الشكل 4**) ، ومن بين الوصفات تلك الحلوى التي كانت تقدم كل يوم لآلهة أوروك(**Kaufman.C.K,2006, p34**)

نصف كوب تين مجفف

نصف كوب كرز مجفف

ثلاث أرباع كوب مشمش مجفف مقطع إلى شرائح

ملعقتان كبيرتان من دبس الرُمّان

ملعقتان كبيرتان من الماء

تجمع في قدر وتغلى حتى تنضج

ونظراً لأهمية فاكهة الرُمّان في حياة سكان بلاد الرافدين كان لابد من وجود طرق لحفظ هذه الثمار للاستفادة منها في غير وقتها وذلك بعصرها والحفاظ على هذا العصير ليصنع منه النبيذ الحلو الذي وجد في مصادر تعود لماري حيث ذكرت الوثائق التي تعود لقصر ماري واردات القصر من الجرار التي تحوي على النبيذ الحلو الذي يُصنع من الرُمّان(**الجاسم، جاسم عبيد**

[11] للاستزادة : راجع The oldest cuisine in the world . cooking in Mesopotamia (Botero.Jean)

الأميـــــر، 2021، ص188-191). وهنـــاك نصـــوص مســـمارية تـــذكر عـــن (الوجبـــة المقدســـة) لعشـــتار حيـث كانـت تجهـز كميـات كبيـرة مـن السـمك لهـذه الوجبـة المقدسـة وكـذلك كميـات كبيـرة مـن الرُمّـان – دليـــل اســـتخدامه كغـــذاء – حيـــث شـــحنت الوجبـــة المقدســـة إلـــى عشـــتار ونـنـــاي كمـــا يـــذكر النص(**Baeulieu. P. A,2003 ,p174**

تجهز كميات كبيرة من السمك لهذه الوجبة المقدسة

كذلك كميات كبيرة من الرُمّان

شحنت الوجبة المقدسة إلى عشتار ونناي

وقـد ورد ذكـر للوعـاء الـذي توضـع فيـه الفواكـه ومـن بينهـا الرُمّـان عـرف فـي اللغـة الأكدية Šuganû فقـد ذكراسمه في العصر الآشوري الحديث (**الدفاعي زينب فاضل علي، 2022 ، ص188**):

وعاء واحد شوكانوŠuganû من المشمش ومثله للعنب ومثله للرُمّان ومثله للتين(CAD.Š/3.P196)



الشكل (4): لوح من العصر البابلي كتب بالاكدية فيه وصفات للطعام محفوظ في المتحف البريطاني –لندن

3-3 الرُمّان في الزراعة:

كـان للرُمّـان دورٌ مهـمٌ فـي الزراعـة، وحظـي بحضـور كبيـر فـي البسـاتين والحـدائق بشـكل عـام، وكـذلك فـي النصـوص التـي تحـدثت عـن بعـض أعمـال الملـوك الزراعيـة وحفـر الآبـار، ففـي مشـكلة الملوحـة أشـارت بعـض الوثـائق المسـمارية إلـى ملوحـة التربـة وأنهـا كانـت مشـكلة واضـحة وكبيـرة فـي الألفيـة الثالثـة قبـل المـيلاد وهـذا ماصـوره موظـف مـن مـوظفي معبـد لجـش(**لويـد، سـتون، 1980 ، ص25**)، كمـا قسـم السـومريون ملوحـة التربـة إلـى نـوعين: الأول ذو لـون أبـيض (mun) وبالأكاديـة (tibtu) والنـوع الثـاني أسـود داكـن فـي السـومرية عـرف (nimur) وبالأكاديـة (adarnm(**Manuel.D',1976,p30f** ، وحسـب خصـوبة وملوحـة التربـة تـزرع بـالحبوب أو الأشـجار ، يتكيـف شـجر الرُمّـان أيضـا وبسـهولة مـع الملوحـة والتربـة الجيريـة كمـا يـثّمن التربـة الفقيـرة ويسـاعد علـى حمايتهـا وترميمهـا وتثبيتهـا ، وتجـدر الإشـارة إلـى اعتبـار زراعـة الرُمّـان زراعـة بديلـة لأنـواع الأشـجار

المثمـــرة شـــديدة التـــأثر بـــالتغير المنـــاخي مثـــل التفـــاح والكمثـــرى والكـــرز. فشـــجرة الرُمّـــان تتـــوفّر لـــديها مـــؤهلات كبيـــرة فـــي مجـــال التكيـــف البيئـــي مـــع تحمـــل للجفـــاف ممـــا يؤهلهـــا للتـــأقلم مـــع المناخـــات الجافـــة والقارية.

لقـد نقلـت النصـوص المسـمارية أخبـار بعـض الملـوك ورغبـتهم فـي زراعـة الرُمّـان لمالـه مـن أهميـة، ومـن هـؤلاء الملـوك آشـور ناصـر بـال الثـاني الـذي نُقـل عنـه حبـه للتنـوع الطبيعـي مـن خـلال جلـب النباتـات التـي تنمـو فـي المنـاطق المختلفـة عنـدما كـان يقـوم بحملاتـه العسـكرية ليزرعهـا فـي عاصـمته كالح (**الحديدي، أحمد زيدان ، 2008 ، ص 105**).

زرعت بساتين تضم جميع أصناف الأشجار المثمرة في ضواحي .... البلاد التي سرت خلالها والمرتفعات التي اختزلتها ، كانت الأشجار والنباتات (البذور) التي رأيتها هي الأرز والسرو واللوز والتمر والعرعر والأبنوس والزيتون والبلوط والطرفاء والبطم والرُمّان والآجاص .

وفي موضع آخر عندما رجع الملك سنحاريب (سين –آخي –أريبا)[12] منتصراً من الجهة الغربية (بلاد الشام) حيث جلب الأخشاب من جبال الأمانوس وأنشأ الحدائق في قصره الجنوبي الغربي من نينوى كما هو مدوّن(**Luckenbill.D.D,1927, pp161-162**):

قمت بتوسيع مساحة نينوى مدينتي الملكية وأقمت في شمال المدينة وجنوبها حدائق ، وجلب جميع أعشاب بلادها (في سورية) ونباتات البحر المر وجميع أصناف الكروم الجبلية والرُمّان وجميع أنواع الفاكهة من مختلف البلدان ومختلف الأعشاب وأشجار الفاكهة من كل الأراضي كل ذلك عرضته على شعبي.

وصـــوّر ذلـــك بـــنقشٍ بـــارزٍ ظهـــر فيـــه التنـــوع الطبيعـــي بأربعـــة أصـــناف مـــن الأشـــجار المثمـــرة وهـــي (الكـــروم والصـــنوبر والرُمّـــان والبلـــوط) التـــي تـــم نقلهـــا مـــن موطنهـــا فـــي جبـــال الأمـــانوس ليعيـــد زراعتهـــا فـــي قصره (**Luckenbill. D.D, 1926 , p171**): (**الشكل 5**)





الشكل (5): الأشجار الأربعة المثمرة التي نقلها سنحاريب لقصره(الحديدي ، أحمد زيدان ، 2008 ، ص 115)

[12] سنحاريب (سين – أبي – أريبا) : تولى الحكم بعد أبيه سرجون في عام 709 ق.م وحتى 681 ق.م حيث وجه نشاطه الحربي بالدرجة الأولى إلى الجبهة الغربية (بلاد الشام) وبلاد بابل . (راجع طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، ص569–572)

هنــاك نــص ثــانٍ مــن نمــرود يشــرح فيــه أنــه بجانــب قصــر نمــرود كــان الرُمّــان علــى قائمــة الأشــجار التي زرعت هناك (**Giovino,M,2007, p 169**):

قطعت جبلاً في قمته وأنت تسقي مروج دجلة وتزرع في محيطها البساتين بجميع أنواع الأشجار المثمرة ، قمت بعصر النبيذ وقدمت الفاكهة للإله أشور، الرُمّان المزين بالعناقيد في الحديقة

لقــد أصــبحت أشــجار الرُمّــان مــن أهــم الأشــجار التــي زرعــت فــي بــلاد الرافــدين بعــد جلبهــا مــن المنــاطق المجــاورة، ومايــدل علــى كثرتهــا لــوح يظهــر تواصــل حــاكم المنطقــة مــع الملــك فــي مــا يخــص تـوفر الحبـوب و الأعـلاف والتشـجير(**Wiseman ,D – Kinnier Wilson .J.V , 1951 , PP103-104**):

حيث بذل جهداً كبيراً لصيانة وزيادة البساتين التي زرعها أشور ناصر بال حول المدينة وتضمنت جرد 370 رُمّانة و400 تينة و 450 من أشجار المشمش

كمــا امتــدح ســنحاريب ملــك آشــور بســاتين وأشــجار كلــديا (كالــدو)[13] حيــث كلّمــا مــرّ رأى فيهــا أشــجار التــين والرُمّــان التــي كانــت مصــدراً مــن مصــادر الغــذاء لــديهم (**بليافســـكي، أ، ف ، 2006 ، ص 22–26**)، وفــي اشــارة لتــوافر أشــجار الرُمّــان فــي بســاتين بــلاد الرافــدين فقــد ورد نــص يشــرح ماتنتجــه الأشــجار المثمــرة التــي تــوافرت فــي تلــك البســاتين ومــن بينهــا الرُمّــان والــنص يعــود لــزمن الملــك نبوناديس[14](نبونائيد) (**الدفاعي ، زينب فاضل علي ، 2022 ، ص 189**)

مئة شجرة كرمة تحمل العنب تنتج ثلاثة كور و180 سيلا[15] من العنب وستّ أشجار من التين تحمل التين تنتج 1 كورو و60 سيلا من التين وثلاث أشجار من الرُمّان تنتج 300 حبة رُمّان

3–4 الرُمّان في الصناعة:

لقد فرضت شجرة الرُمّان نفسها بقوة في العديد من مجالات الصناعة والتي سنذكر منها:

3–4–1 مجال صناعة الأصبغة:

لقــد اســتخدم الرُمّــان فــي إخــراج اللــون الأصــفر بتدرجاتــه حيــث رمــز هــذا اللــون فــي بــلاد الرافــدين للحكمــة و الرقــي وهــو لــون الشــمس و الــذهب. اســتخدم هــذا اللــون بكثــرة فــي زينــة فــرش الألهــة والفــرش الخــاص بــالملوك و طــلاء الأجــزاء الخشــبية وبعــض قطــع المعــادن المزينــة(**شـــيت ، أزهـــار قاســـم ، 2020 ، ص22**) ، كمــا اســتخدمت هــذه الألــوان فــي صــباغة وتلــوين المنســوجات بأصــنافها والألبســة والســتائر حيــث كانــت تلــك الأصــبغة توضــع فــي أوعيــة خشــبية كبيــرة مــع إضــافة مــواد لتثبيــت الألــوان كــأملاح النحــاس والحديــد والشــب والزيــت وثمــار وقشــور ولحــاء الرُمّــان(**حبـــة، فـــرج ، 1969 ، ص 91–113**) ، و لهــذا الســبب تمــت زراعــة مســاحات واســعة مــن أشــجار الرُمّــان للاســتفادة منــه فــي

---

[13] تقع في الجزء الجنوبي من بابل (جنوب العراق الحالية)

[14] نبوناديس أو نبوديس أو نبونائيد : آخر ملوك الامبراطورية البابلية الحديثة حكم من 556 ق.م حتى سقوط بابل على يد الأخمينيين 539 ق.م بقيادة كورش (قورش) الكبير

[15] السيلا: وحدة وزن بالسومرية SÌLA وبالأكادية qa وهي تعادل 0,842 لتر

استخلاص اللون الأصفر و هذا ما ذكرته بعض النصوص(**اصطفان ، صباح ، 2002 ، ص 202**) .

3-4-2 مجال دباغة الجلود:

لقد اختص صنّاع الأحذية بصنع نوعين من الجلود: ذات اللون الأسود و الأحمر المصفر و تفننوا في دباغتها حيث استعملوا لذلك قشور الرُمّان (**باقر، طه ، 1958 ، ص 28**). فالجلود كانت تنقع في الماء المحلول الملح و بعدها تكشط لإزالة بقايا اللحم والشعر والشحوم، ثمّ تستحم الجلود بروث الحيوانات و تنقع بمادة الشب والمادة التي يُراد دبغها . كما أُستعمل لحاء شجرة الرُمّان كمثبت للألوان و كذلك الأمر بالنسبة لقشر الرُمّان المستخدم في عملية الدباغة (**ساغز، هاري ،2002 ،ص 232**) حيث كان يطحن القشر و يدبغ فيه جلد الماعز والأغنام والجلود وأُطلق عليها بعد الدباغة باللغة السومرية KUS-NU-UR-MA (**باقر ، طه ، 1958 ، ص 27، وينظر أيضاً : اصطفان ، صباح ، 2002 ، ص95**) ،وفي أحد العقود البابلية القديمة تم ذكر لتسليم دباغ سلفات الحديد و الرُمّان (**الصوفي ، شذى بشار حسين ، 2004 ، ص 59**) و كان قشر الرُمّان يعطي قساوة لتلك الجلود و بخاصة تلك التي تستخدم في صناعة الأحذية و نعلها بشكل كبير كما تعطيها مقاومة كبيرة ضد الماء (**الراوي ، عادل ،1975، ص 111**) ، و لقد أضيفت قشور الرُمّان عند نقع الجلود في أحواض مخصصة كونها تسهل من عملية إزالة الشعر عن جلد الحيوانات (**الصوفي ، شذى بشار حسين ، 2004 ، ص** 28)، فقد ذكر نص من مدينة أوما[16] استخدام قشور الرُمّان في نقيع لحاء البلوط لصناعة عربة (**اصطفان ، صباح : 2002، ص 203**).

3\1 جلود ثور و جلدين من جلود الغنم نقعت في نقيع لحاء البلوط و قشور الرُمّان لإستعماله في صناعة العربة ، رسول الملك انليل أبكود رتّب لهم الاتفاق

3-4-3 مجال صناعة المجوهرات والحلي:

حظي الرُمّان بمكانة كبيرة لدى سكان بلاد الرافدين بشكل عام، وعند الطبقة العليا بشكل خاص ، و كما أسلفنا سابقاً فقد كان من ضمن هدايا الملوك لبعضهم أو لموظفيهم مما يعطينا تبريراً قوياً على أنه تم استخدام الرُمّان في حلي نسائهم ، فقد وجد في القصر الجنوبي الشرقي في نمرود داخل القبر رقم 2 إكليل على شكل قلادة فيها شرابات تنتهي بحبات الرُمّان و حلقات جانبية تربطها بشريط تحت رأسها (**Giovino,M,2007.P28**) (**الشكل 6**) . كما عثر على مصوغات ذهبية كان البدن لها عبارة عن قطعة مربعة مرسوم عليها أشجار الرُمّان و تنتهي بشرابات في نهاياتها حبات الرُمّان (**Giovino,M,2007.P33**) (**الشكل 7**)، كما عثر على أقراط ذهبية

---

[16] أوما : أهم ممالك فجر السلالات السومرية بحدود 3000 ق.م ، أطلال تلك المملكة المسمى محلياً (تل جوخة) الواقعة غرب مدينة الرفاعي بـ 23 كيلو متر

وأطــواق مخلوطــة مــع نحــاس تعــود إلــى العصــر الآشــوري الحــديث فــي مقبــرة نمــرود علــى شــكل ورود وثمــار الرُمّــان (**الزويعــي، محمــود حســين – ســليمان ، عــامر، 2000، ص 361**) (**الشــكل 8** أ – **ب**) ، كمــا وجــدت مجموعــة مــن العناصــر النباتيــة المصــنوعة مــن الــذهب علــى إكليــل فــي مقبــرة أور الملكيــة تعــود للملكــة بــو–ابــي ، والتــي تــؤرخ لعصــر فجــر الســلالات الثالــث أحــد تلــك العناصــر كــان يمثــل أوراقــاً وثمــرة الرُمّــان والتــي نفــذت بأســلوب واقعــي (**عســكر ، آيــات توفيــق ، 2023، ص136**) (**الشــكل 9**) والعديــد مــن الحلــي التــي كانــت علــى شــكل رُمّانــات صــنعت بأســلوب واقعــي (**الشــكل 10**) ، ولاننســى التــاج وجمالــه ودقــة الصــنعة فيــه (**راجــع الشــكل 3**). كمــا عُثــر علــى قطــع حلــي مــن الفضــة زُيّنــت بــورود الرُمّــان ورمانــات صــغيرة مــن الفضــة فــي تــل ممباقــة (ايكــالتي)[17] والتــي وجــدت في ورشة لأحد الصيّاغ في تلك المدينة(**Werner.P,1998,pp96-100**) (**الشكل 10– ب**)



الشكل (6)(Hussien.M,2016 , PLATE 37)



الشكل (7) (Hussien.M,2016 , PLATE38

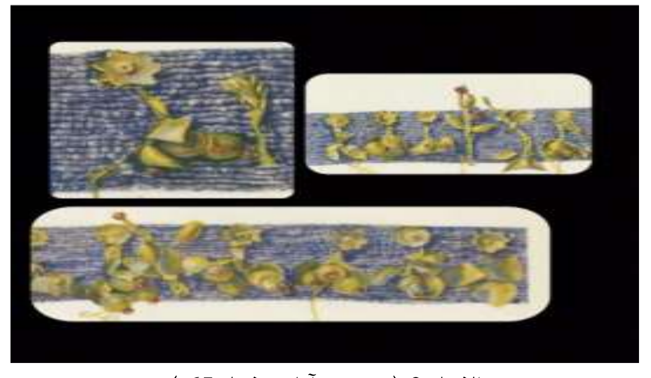
[17] تل ممباقة : يقع على الجهة اليسرى لبحيرة الأسد، في منطقة الجرنية في محافظة الرقة الجمهورية العربية السورية على بعد 100 كم تقريبا غرب مدينة الرقة ، ويعود لعصر البرونز الحديث (1600–1200 ق.م)



الشكل (8) – أ (عسكر، آيات، شكل 26)



الشكل (8) – ب (Hussien.M,2016 , PLATE 115)



الشكل 9 (عسكر، آيات، شكل 65)



الشكل (10) (Hussien.M,2016 , P17)



الشكل (10) – ب (Werner.P,1998, Abb 153)

إن التمعن بجمال تلك القطع يبثبت لنا مهارة الصاغة في ذلك الوقت من جهة ومن جهة أخرى يثبت ولع سكان بلاد الرافدين بثمار تلك الشجرة والإمعان في إظهار أناقتها ولاسيما عندما يجمع الصاغة ثمرتين أو ثلاث ثمرات (**Miller.N.F,2000,PP154-155**) في آن واحد مع أوراقها ليعطي المنظر مزيداً من الجمال وفق أسلوب فني رائع (**الزويعي ، مزاحم محمود حسين ، 2000 ، ص 241 و عكاشة ، ثروت ، 1967 ، ص 28** (الشكل11).



الشكل 11 (Miller.N.F , P154)

3-4-4 في مجال التزيينات والأختام والرسوم الجدارية :

تعد زخرفة زهرة الرُمّان من الزخارف النباتية المهمة في الفن الآشوري الحديث، وقد صورت زخرفة هذه الزهرة على شكل براعم أزهار صغيرة جداً مع أغصانها على المنحوتات الجدارية وزينت بألوان جميلة كالأخضر والأزرق والأسود وغيرها من الألوان البراقة (**النجاري، غسان مردان حجي، 2005 ، ص29**) . كما زين الملوك ونقشوا أشكال حبة الرُمّان على أثاثهم وقطعهم الفنية نظراً لكون حبة الرُمّان رمز الخصوبة والخضرة والتكاثر والحياة ، ولقد استفادوا من شجرة الرُمّان وثمارها في القطع الفنية ليقضوا على الفراغات الواسعة في لوحاتهم بهذا العنصر الجميل (**Parpola.S,1987.p28**)، وهناك الكثير من النقوش البارزة العائدة إلى زمن الملك آشور ناصر بال الثاني قد اكتشفت في زاوية القصر الشمالي الغربي والتي احتوت واجهاته على زخرفة لزهرة الرُمّان التي كانت متناسقة ورائعة (**الجادر ، وليد ،1985 ، ص343**) .

كما عُثر على مشهد لمنحوتة آشورية لاثنين من الرجال الراقصين وهم يحملون الجرار بأيديهم وزهرة الرُمّان ويرفعان أيديهما إلى الأعلى وتظهر زهرة الرُمّان بشكل واضح ودقيق(**الحيالي ، محمد مؤيد مال الله مصطفى ، 2001 ، ص 44**) (**الشكل 12**) ، كما عثر على نحت بارز لملاك مجنح يحمل بيده غصناً حاملاً ثلاث رُمّانات ويرفع يده اليمنى للأعلى تبريكاً (**الشكل 3**) ولاتظهر أرجله في القسم السفلي وهذا اللوح كان فريداً من نوعه من الناحية الزخرفية (**النجاري ، غسان مردان حجي ، 2005 ، ص 30**) . أما في قصر تيكولتي نينورتا الأول[18] فقد وجد على جدران القصر والتي تشهد غالباً بأنها أقدم مثال عن الأشجار المقدسة حيث زُخرف العرش بشجرة الرُمّان (**Giovino,M,2007,p190**) (**الشكل13**)، وعلى رسم جداري آخر لشجرة ذات فروع تنتهي بثمار الرُمّان (**Giovino,M,2007,p194**) ، كما وجدت الكثير من التماثيل والتي أُشرك فيها الرُمّان وفي هذا دلالة على القدسية والبقاء والخلود ، فقد وجد في قصر سنحاريب تمثال للآلهة يحمل معياراً تعلوه ثمرة الرُمّان والتي كانت شجرته من الأشجار المقدسة في العصر الآشوري (**الشكل14 – أ**)

[18] تيكولتي نينورتا الأول : ملك آشوري من القرن الثالث عشر قبل الميلاد ومعنى اسمه (توكلت على الإله المقاتل) ، حكم 37 سنة (1243-1207 ق.م) وقد ورث الحكم عن أبيه الملك شلمنصر



الشكل 12 (Giovino,M,2007)



الشكل (GIOVINO 2007, PL13)



الشكل14- أ (GIOVINO 2007, PL105

لقد أصبح الرُمّان عنصراً زخرفياً شائعاً في الفترة الآشورية والأخمينية ومثالنا هو النقش البارز من مدينة نينوى والذي رُسم على أحد جدران القصر الشمالي لآشورناصربال الثاني يُظهر الملك تحت مظلة ذات تيجان وأقفال تشبه الرُمّان (تمثيلاً رمزياً)(**Spagnoli.F– Nigro,L,2018.p55**) (**الشكل 14 – ب**)



الشكل 14 – ب (**Spagnoli . F – Nigro , L , 2018 P 82**)

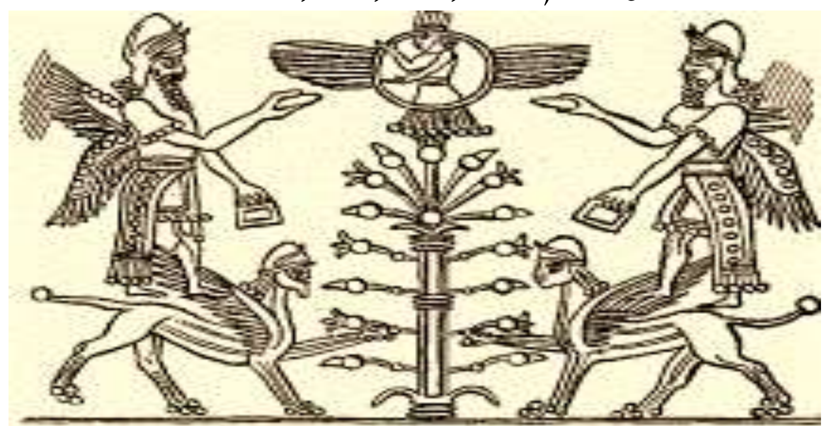
لقد زيّنت حبة الرُمّان الأختام الاسطوانية حيث كانت من ضمن مشاهدها التي صورت الأشجار المقدسة كشجرة النخيل والرُمّان(**Giovino,M,2007,p191**) ، ولقد وجد ختم من الهيماتيت والعائد لعصر أوروك المتأخر(3500–3000 ق.م) تمثل فيه خطوطاً ورسماً لشجرة الرُمّان ، وعلى ختم آشوري ظهر فيه ملكان وجنيّان برأس بشر يؤديان الطقوس أمام شجرة الرُمّان التي مثلث شجرة الحياة(**Parker.B,1955,P99**)، وختم من العصر الأخميني يظهر بطلان يرتديان ملابس أخمينية يرفع كل منهما يده للتقديس بينما تحمل اليد الثانية رُمّاناً (**Gordon.C,1939,P31**) (**الشكل 15**) ، وختمٌ ظهرت فيه الآلهة عشتار محاطة بالأشعة وتحمل قوساً وأمامها وقف كاهنٌ وخلفه جنيٌ ارتدى زياً وكان يحمل غصناً ذا ورقتين وبرعماً للرُمّان (**الشكل 16**أ)، وفي مشهد لختم اسطواي يقف اللإله آشور فوق شجرة الرُمّان بينما تقف الأشكال المجنحة على حيوانات ذات أجنحة(**Ward , W,1910,p224**)(**الشكل 16 ب**)



الشكل 15 (Gordon . C , 1939 . PLA 106)



الشكل 16 أ (BARKER.B , 1955 , PLXI,ND.359



الشكل 16-ب (ward ,w ,1910 , p224)

وإن لم يكن المشهد متضمناً للرُمّان فسوف تراه يُزيّن الختم من الخارج كالأختام التي وجدت في نمرود والتي تؤرخ للعصر الآشوري الحديث والتي صنعت من الكوارتز والعقيق الأحمر **(الزويعي ، محمود حسين – سليمان ، عامر، 2000 ، ص 407) (الشكل 17)**



الشكل 17 : Hussein, M. M., Nimrud…..,p.105

لقد زينت ثمار الرُمّان الفخاريات أيضاَ،فقد عثر على فازة من الألباستر تعود لعصر أوروك المتأخر مزينة في جزئها السفلي بثلاثة أغصان من شجرة الرُمّان(**Spagnoli.F–Nigro,L.2018,P51**) (**الشكل18**)، وازدانت الأواني البارثية بهذا العنصر النباتي الجميل إذ عُثر على أوانٍ ذات ثلاثة مقابض احتوت على افريز احتوى على عناقيد الرُمّان(**Harden,D,1934,p124**) (**الشكل19**) وحتى الخشبيات الآشورية ازدانت بثمرة الرُمّان فقد وجد صندوق يعود إلى العصر الآشوري الوسيط زُيّن بإله المياه المتدفقة المحاطة بأشجار الرُمّان (**Spagnoli.F–Nigro,L.2018,P51**) (**الشكل 20**)، وحتى الخيول نالت جانباً من التزيينات بتلك الثمرة حيث كانت الأهداب من أهم عناصر التزيين للخيول وهي مكونة من وحدات صغيرة بشكل صفوف من الشراشيب تغطي صدر الخيل وكتفيه(**عصفور ، محمد أبو المحاسن ، 1987 ، ص 205**) حيث زينت رؤوس الخيل بزينة مرتفعة قوامها عدة شراشيب صغيرة واحدة فوق الأخرى وتنتهي بزينة على شكل ثمرة الرُمّان(**مظلوم ، طارق ، 1988 ، ص 76 و المولى ، شكور خالد – الجمعة ، رشا عبد الوهاب ، 2016 ،ص 113**) (**الشكل 21**) .



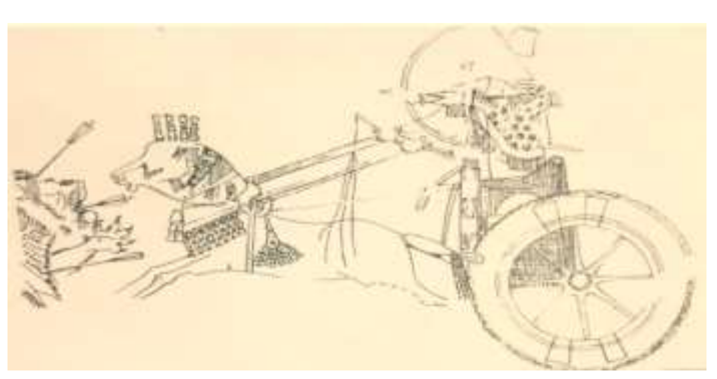
الشكل 18(Spagnoli . F – Nigro , L ,2018 ,P 77)



الشكل 19 (Harden , D , 1934, p125



الشكل 20 (Spagnoli . F – Nigro , L ,2018 ,P 77)



الشكل 21 (مظلوم ، طارق ، 1988 ، ص76)

3-4-5 في مجال الطب وصناعة الأدوية:

من المعروف قدرة الرُمّان وقشره في العلاج من عدة أمراض وهذا عرف قديماً وخاصة عند سكان بلاد الرافدين ، فكان له استخدامات طبية في العديد من المجالات حسب ماأوردته النصوص سنذكرها :

- **في أمراض العين:** وردت العديد من النصوص التي تعالج أمراضاً للعيون ومنها (**Thompson , 1926 , p 44**):

[إذا الرجل عيونه مليئة بالقيح الأصفر (الرمد) عليك بقشر الرُمّان (جلد الرُمّان)

وفي نص آخر (**Thompson, 1926 , p 55**):

نخاع عظم طويل لخاروف ذكر مع حبة البركة ، ماء الرُمّان تخلط مع بعض بالعسل مع زيت الأرز المعالج ماء الرُمّان مع العسل وزيت الخروع وكذلك لحاء الرُمّان لمعالجة أضرار العيون(الأحمد ، سامي سعيد ، 1974 ، ص 99).

وللقضاء على الآلام تستخدم الوصفة التالية :

نضيف خشب المر والسالكورنيا وقشر الرُمّان وورد الرُمّان تخلط مع بعض وتضاف سوف تدمر الألم والورم (Thompson .C , 1926 ,P52)

- **في آلام الأسنان** : لقد استعمل الرُمّان مع العديد من النباتات وبعض المواد المعدنية لعلاج الأسنان الضعيفة والتهابات اللثة حيث يتم خلط المواد الداخلة في تركيب الوصفة مع طحين الحنطة ومن ثم توضع على الأسنان كما في النص الآتي (**Kocher, 1963,p 13**):

إذا كانت أسنان رجل ضعيفة

أو لثته تنضح دماً أو أصيب بمرض munû[19]
أو لثته تنضح دماً
يستعمل لأجل شفائه نبات TuŠ وحجر اللازورد ونبات الترمس
وصمغ نبات المر و kur-su والخردل الأخضر ونبات الديرم
SIM MEŠ وحجر اللازورد الأخضر وحجر X والنبات الأبيض والرشاد
وشجر DAL والنعناع وقشر الرُمّان الأسود
هذه المواد تسحق وتصفى وتخلط مع طحين الحنطة وتدق
ثم توضع على كل أسنانه (الدليمي، 2006 ، ص 185)

- **في أمراض الصدر :**

ذكرت وصفة في هذا السياق وهي(**عبد الرحمن، 2013 ، ص 35):**

في ماء الورد، براعم الرُمّان وبراعم السوس أصنع لبخة وأربطها عليها

- **في أمراض الأذن:**

يبدو أن الطبيب الرافدي كان على دراية كاملة بالأمراض التي تصيب الأذن كطنين الأذن وصعوبة السمع والتهاب وتقيح طبلة الأذن ، وفيما يلي نص يدل مضمونه على العلاج من صعوبة السمع(**عبد وعبد، 2011 ، ص 18 و Thompson , 1931 , pp1-25:**

إذا ...... نار في داخل أذن الرجل، وأثقلت سمعه فامزج شقلة من ماء الرُمّان .... واثنين ... وضعهم على قطنة وادخلها في أذنه، ولمدة ثلاثة أيام هذه .... وفي اليوم الرابع سيخرج قيح، عند ذلك نظف الأذن واسحن الشب وانفخه في أذنه)بواسطة أنبوب مجوف وسوف يشفى(البدري ، عبد اللطيف ، 2000 ، ، ص 106)

اذا كان الرجل مريضاً ووصل المرض إلى داخل أذنيه وحين حدوث صعوبة في السمع ، يأخذ مثقالاً من الرُمّان ومثقالاً من عصير نبات الصبر ؟ تؤخذ فتيلة وتشرّب بهذا المخلوط وتُدخل في الأذن ، تستعمل تلك الفتيلة لمدة ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع يرفع الصديد من داخل الأذنين وتنظف بعناية (لابات ، رينيه ، 1968 ، ص 204 و Thompson , C . 1931 ,P12

إذا وصل القيح إلى أذني الرجل (تخلط) ماء الرُمّان ، المعطر ( ) زيت الأرز (تصب في أذنيه) زيت الجلبانيوم والصنوبر . تربينين ، مرارة من الضفدع ، في أذنيه سوف تصب
آذان الرجل تغني (الطنين) ، تمزج أرزًا–*"دمًا"

[19] اسم أكادي لمرض غير معروف يصيب الأسنان راجع (CAD.p207) وفي بعض المصادر يصيب القدم راجع (CAD.p217)

بماء الرُمّان فجعل في أذنيه فهو

يجب أن يتعافى (Thompson , C . 1931 ,P5

- **في بعض الأمراض الهضمية :**

استخدم في طرد الديدان وقتلها فقد ورد في أحد الوصفات(**البدري ، عبد اللطيف ، 2000 ، ص 106-107):**

تؤخذ قشرة الرُمّان وتنقع في الماء ثم تعصر ويُزاح السائل ويشرب مرة واحدة

وفي وصفة أخرى :

يؤخذ قشر الرُمّان ويعجن مع البيرة ويترك في إناء حتى الصباح ويصفى خلال قطعة قماش ثم يشرب

- **في أوجاع وورم القدمين (Thompson , 1931 , p266)**

أقدام الرجل عازمة و

لا يستطيعون تقويم أنفسهم 3 . . . الطرفاء، الأقحوان، *أكوروس

كالاموس، [النخلة الصغيرة (؟)]، *أوبوباناكس، (؟)، قمم

(عصير) الغار (var. يضيف قمم (عصير) التين)، قمم (عصير)

من المشملة، قمم (عصير) المشمش، . . .، قمم (عصير) من

ليمون، قمم (عصير) من نبات القراص، قمم (عصير) من . . .، قمم

(عصير) من اللوز، 4 قمم (عصير) من اللوز المر، قمم

(عصير) . . .، قمم (عصير) الشجرة aS-pu-um، قمم (عصير)

من الرُمّان وقشر جميع أشجار البستان

خذ، قمم (عصير) السرو [ress]، قمم (عصير) من نبات الكبر، قمم (عصير)

من الشوكة، الحنظل

وفـــي وصـــفة طبيـــة لعـــلاج ورم القـــدمين اســـتعمل نبـــات العوســـج مـــع مجموعـــة مـــن أوراق النباتـــات التي يتم تجفيفها ومن ثم القيام بطحنها وخلطها مع الطحين ووضعها على مكان الورم :

وكذلك ورق العوسج وورق شجر الكبر وورق شجر السوس وورق قصب الفتل

وورق شجر التفاح وورق شجر الرُمّان وورق شجر النخلة الصغيرة

هذه الأوراق تجفف وتسحق وتخلط مع الطحين وتطبخ ثم توضع على المكان الذي (يضمد بها)

(الدليمي، 2006، ص 207)

ومن خلال الدراسة السابقة استطعنا الوصول للعديد من الاجابات (النتائج) عن التساؤلات التي تم ادراجها في مشكلات البحث وتساؤلاته والتي كان أبرزها :

1- للفاكهة دور مميز وبارز في حياة سكان بلاد الرافدين حيث أنها دخلت كل مناحي الحياة اليومية فلم تكن فقط للأكل والشرب بل دخلت حتى الصناعات الغذائية وكذلك العمارة لتقليل تأثيرات البيئة بتشجيرهم مساحات واسعة من الأراضي بأنواع مختلفة من أشجار الفاكهة لتفادي تأثيرات البيئة والمناخ وللاستفادة من ثمارها وأخشابها.

2- الرُمّان من الأشجار المقدسة وخصوصاً في العصر الآشوري فهي تدل على الخلود والخصوبة .

3- كان الإنسان الرافدي على علم بأنواع النباتات والأشجار والأعشاب المثمرة ، وقد أوصلته هذه المعرفة إلى معرفة أخرى لخصائص كل نبات ومدى فاعليته في علاج الأمراض.

4- يعتبر الرُمّان من أكثر أشجار الفاكهة التي تتحمل الملوحة والتربة الجيرية والتربة الفقيرة حيث تساعد عللى تثبيت التربة.

5- الرُمّان ذو قيمة غذائية عالية مقارنة بالفواكه العصيرية الأخرى كالبرتقال والمشمش.

6- أثبت الرُمّان فعاليته في العديد من العلاجات الرافدية القديمة .

7- صورت أشجار الرُمّان في لوحات وأختام وحلي بلاد الرافدين نظراً للأهمية التي كانت تحتلها تلك الشجرة .

8- من خلال النصوص التي ذكرت أعلاه تبين أن معظم النباتات والأشجار ذات أصول رافدية قديمة وردت في اللغتين السومرية والأكدية ومنها انتقلت إلى باقي الحضارات كشجر المر والترمس والكمثرى والإجاص على سبيل المثال لا الحصر .

9- استطاع السكان الرافديين من التمييز بين النباتات والأشجار والخضروات ، وذلك من خلال إعطائها علامات تدل على كل منها .

10- عنى الرافديون القدماء بالمواد الكيميائية، إذ استعانوا بمواد حيوانية وأخرى نباتية، وكانوا على معرفة أكيدة بمدى فاعلية هذه المواد.

الخاتمة:

الرُمّان هدية إلهية في صور بلاد الرافدين . لديها الكثير من الميزات: زهرها ، الشكل الكروي الدهني ، مع طرف مدبب أو متوج (شعار القوة) ؛ بذورها ياقوتية حمراء في إشارة إلى الخصوبة ، تم تصويره واستنساخه في الفن القديم باعتباره رمز الخصوبة والوفرة والكمال والقداسة.

فالرُمّـان لـم يكـن فقـط للغـذاء ولكنـه دخـل كـل نـواحي الحيـاة اليوميـة لسـكان بـلاد الرافـدين فـي الطـب والصناعات المختلفة.

معلومات التمويل : هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595)

المراجع العربية

1- اسـماعيل ، خالـد سـالم – حسـين ، هيـثم أحمـد ، 2010 : فـؤول الزراعـة والأشـجار والنباتـات وفـؤول القنـوات والآبـار فـي العصـر البـابلي (القـديم والوسـيط والحـديث) ، كليـة الآثـار ، جامعة الموصل ، العدد 6 ، المجلد 31 ،

2- اسـماعيل ، فـاروق ، 2010 ، مراسـلات العمارنـة الدوليـة وثـائق مسـمارية مـن القـرن الرابـع عشر قبل الميلاد ، دار إنانا ، دمشق.

3- اصطفان ، صباح ، 2002 : الصناعة في تاريخ بلاد الرافدين ، بغداد

4- الأحمد ، سامي سعيد ، 1974 : الطب العراقي القديم ، مجلة سومر ج

5- الأحمد ، سامي سعيد ، 1985 : الزراعة والري ، حضارة العراق ، الجزء الثاني ، بغداد

6- الأسـود ، حكمـت بشـير ، 2008 ، أدب الغـزل ومشـاهد الاثـارة فـي الحضـارة العراقيـة القديمة ، دار المدى ، دمشق .

7- الأسود ، ماجد بشير ، 2014 ، الغذاء في حضارة بلاد الرافدين ، أربيل

8- البدري ، عبد اللطيف ، 2000 ،

9- الجادر ، وليد ،1985 : النحت في عصر فجر السلالات ، حضارة العراق ج3 ، بغداد

10- الجاسـم ، جاسـم عبيـد الأميـر ، 2021 : الفاكهـة واسـتعمالاتها فـي بـلاد الرافـدين فـي ضـوء المصادر المسمارية ، مجلة الآداب ملحق 1 العدد 137 ، بغداد

11- الجبوري ، أسماء عبد الكريم عباس ، 2014 : النخلة في حضارة بلاد الرافدين ، بغداد

12- الحديـدي ، أحمـد زيـدان ، 2008 ، الحمـلات العسـكرية الآشـورية إلـى الجهـات الغربيـة (882–626 ق.م) فـي ضـوء المشـاهد الفنيـة ، مجلـة دراسـات موصـلية ، العـدد 21 ، الموصـل ، العراق

13- الحيـالي ، محمـد مؤيـد مـال الله مصـطفى ، 2001 ، الزخرفـة النباتيـة علـى عمـائر الموصـل الشاخصة ، الموصل

14- الـدفاعي ، زينـب فاضـل علـي ، 2022 : البسـاتين فـي حضـارة بـلاد الرافـدين ، جامعـة بغداد

15- الدليمي ، كريم عزيز حسن ،1996 : الزراعة في العراق القديم في عصر فجر السلالات وحتى العصر البابلي القديم ، أطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد

16- الدليمي ، مؤيد محمد سليمان جعفر ، 2006 : دراسة لأهم النباتات والأعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ، جامعة الموصل ، العراق

17- الراوي ، عادل ،1975 : صناعة الجلود في العراق ، بغداد

18- الزويعي ، محمود حسين – سليمان ، عامر، 2000 : نمرود مدينة الكنوز الذهبية ، بغداد

-19

20- الشواف ، قاسم ، 1996 : ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور ، دار الساقي ، بيروت

21- الصالحي ، صلاح رشيد ، 2020 : المعارف العلمية عند البابليين والآشوريين ، بغداد

22- الصوفي ، شذى بشار حسين ، 2004 : دباغة الجلود وصناعتها في بلاد الرافدين ، جامعة الموصل ، العراق

23- المولى ، شكور خالد – الجمعة ، رشا عبد الوهاب ، 2016 : أزياء الخيول الآشورية في ضوء المصادر المسمارية والمشاهد الفنية ، مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية ، المجلد الثالث ، العدد الخامس

24- النجاري ، غسان مردان حجي ، 2005 : العناصر الزخرفية في العصر الآشوري الحديث ، جامعة الموصل ، العراق

25- باقر، طه ، 1952 : دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية ، مجلة سومر ، العدد 8 ، مديرية الآثار القديمة العامة ،بغداد ، العراق

26- بليافسكي ، أ، ف ، 2006 ، اسرار بابل ، ترجمة : توفيق فائق نصار ، دار علاء الدين ، ط1 ، دمشق

27- جاسم ، عبد الأمير جاسم ، 2021 ، الفاكية واستعمالاتها في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة ، مجلة الآداب ، العدد 137 ، الملحق 1 ، جامعة بغداد

28- حبة ، فرج ، 1969 : الكيمياء في العراق القديم ، مجلة سومر ، العدد 25 ، الجزء الأول والثاني ، بغداد

29- حنون ، نائل ،2006 ، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، ج1

30- ساغز، هاري ، 2002 : عظمة بابل ، ترجمة خالد أسعد عيسى ، دار رسلان ، دمشق

31- سعدي ،زهراء ،2000 ، أقدم رسوم جدارية في العراق القديم ، صحيفة بنت الرافدين ، بابل ، العراق

32- شيت ، أزهار قاسم ، 2011 : طقوس التزيين عند الآشوريين ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد 10 ، العددان 1-2

33- شـيت ، أزهـار قاسـم ، 2020 : الألـوان فـي الحضـارة الآشـورية ، المجلـة الدوليـة للآثـار والتراث والسياحة ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، بغداد

34- صـفوان ، سـامي سـعيد ، 2000 : التشـبيه فـي الحوليـات الملكيـة الآشـورية ، جامعـة الموصل ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الثاني

35- عبـد الـرحمن ، عبـد الـرحمن يـونس ، 2013 : اللبـائخ وطبيعـة اسـتخداماتها فـي الطـب الآشوري ، دراسات موصلية ، العدد 41 ، العراق

36- عبـد ، نسـرين أحمـد – عبـد ، هيفـاء أحمـد ، 2011 : معالجـة بعـض أمـراض العيـون والأسنان والأذن في الطب الآشوري ، دراسات موصلية ، العدد 34 ، جامعة الموصل

37- عبيد،زينـة – محمـود، نـور– مزهـر، أميـر ، 2013: تـأثير المسـتخلص المـائي للرُمّـان والنعنـاع علـى فعاليـة ونمـو الفطـر، مجلـة جامعـة بابـل ، العلـوم الصـرفة والتطبيقيـة ، العـدد 3 ، المجلد 21

38- عسكر ، آيات توفيق ، 2023 ، الذهب في حضارة بلاد الرافدين ، جامعة بغداد

39- عصفور ، محمد أبو المحاسن ، 1987 : معالم حضارات الشرق الأدنى القديم ، بيروت

40- عكاشة ، ثروت ، 1967 : تاريخ الفن العراقي سومر وبابل وآشور ، بغداد

41- عيدان الذهب ، أميرة ، 2019 ، رسالة الرُمّان ، سومريون ، العراق

42- لابـات ، رينيـه ، 1968 : الطـب البـابلي والآشـوري ، ترجمـة وليـد الجـادر ، مجلـة سـومر ج 24 ، بغداد

43- لويـد ، سـتون ، 1980 ، آثـار بـلاد الرافـدين مـن العصـر الحجـري القـديم حتـى الغـزو الفارسي ، ترجمة سامي سعيد الأحمد ، بغداد

44- كونتينـو ، جـورج ، 1978 ، الحيـاة اليوميـة فـي بـلاد بابـل و آشـور ، ترجمـة ياسـين طـه التكريتي ،

45- مجيـد ، قيثـار – الشـطي ، صـباح ، 2012 ، تـأثير الفاعليـة التضـادية لـبعض المستخلصات النباتية على نمو بعض الأحياء المجهرية ، كلية الزراعة ، جامعة البصرة ، العراق

46- مظلوم ، طارق ، 1988 : الأسلحة الآشورية الثقيلة ، بغداد

47- المركـز العربـي لدراسـة المنـاطق الجافـة والأراضـي القاحلـة – أكسـاد ، 2012 ، أطلـس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي.

المصادر العربية :

11- المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة – أكساد ، 2012 ، أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي .

المراجع الأجنبية :

1- Baeulieu . P . A , 2003 , The Pantheon OF Uruk during the Neo-Babylonian period , Lieden , Boston
2- Black . J – Cunningham . G and others , 2004 , The Literature of Ancient Sumer , Oxford University
3- Dhorme . E ,1947 , Les religions de Babylonie et Assyrie, Paris
4- Gelb ,I , J ,and others .1964 , The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago (CAD
5- Giovino,M , 2007 , The Assyrian Sacred Tree , university of Zurich , Germany
6- Gordon . C , 1939 , Western Asiatic seal in the walters Gallery , Iraq , vol VI
7- Grayson , A ,K, 1996 , The royal inscriptions of Mesopotamia: Assyrian periods , , vol 2 , Tornto, Buffalo , London
8- Harden , D , 1934 , Pottery from Kish , Iraq vol 1,part 1
9- Hussein, Muzahem , 2016 , NIMRUD . THE GUEENS ,TOMBS ,The Oriental institute .Chicago university, America
10- Jastrow . M , 1917 , Sumerian myths of beginnings , University of Pennsylvania
11- J.V.Kinnier - W , 1989 , The BANQUET STELE OF AŠŠURNASERPAL II , Iraq.vol XXXL
12- Kaufman . C . K , 2006 , Cooking in ancient Civilizations (Greenwood press .Westport).
13- Kocher.F, 1963,Die Babylonisch – Assyrische Medizine Texten und Undersuchungen , Berlin . 1.1.kol,I
14- Kramer . S.N , INANA AND SULGI ; A SUMERIAN FERTILITY SONGS, Iraq vol xxxi , part1 ,
15- Luckenbill. D .D , 1926, Ancient Records of Assyria and Babylonia , Chicago
16- Luckenbill.D.D,1927, Ancient Records of Assyria and Babylonia(ARAB) , Vol II , No 399 , Chicago
17- Manuel . D', 1976 , Épigraphie Akkadienne , Paris
18- Miller . N . F , 2000 , Plants forms in jewellery from the royal cemetery at Ur , Iraq vol LXII
19- Oates.J , 2001 , Nimrud – an Assyrian Imperial City Revealed , the british school archeology in Iraq
20- Parker . B , 1955 , Excavation at Nimrud 1949-1953 , Iraq vol XVII
21- Parker.B ,1956,The Nimrud , Tablets- the economic and legal texts from the Nabu temple at Nimrud , Iraq vol XIX,pt2
22- Parpola . S ,1987 , The corres- pondense of Sargon II , Helsinki
23- Postgate.J.N, 1970 , More ASSYRIAN DEEDS AND DOCUMENTS , IRAQ ,VOL XXXIII,Part 2
24- Postgate. N.J, 1974. Taxation and conscription the Assyrian Empire. Roma

25- Spagnoli . F – Nigro , L , 2018 , POMEGRANATE (PUNICA GRANATUM L.) FROM MOTYA AND ITS DEEPEST ORIENTAL ROOTS , Sapienza University of Rome

26- Schniedewind . W , 2015 , The EL-Amarna Correspondence , Anew Edition the Cuneiform letters from the site of EL-Amarna based on collations of all extant tablets . vol 1 , Leiden-Boston

27- Thompson .C , 1926, Assyrian Medical Texts , Oxford University

28- Thompson , C . 1931 , Assyrian prescription for diseases of ears ,the journal of the royal asiatic society of Britania and Irland , no 1

29- Thompson , C . 1931 , Assyrian prescription for diseases of Feet ,the journal of the royal asiatic society of Britania and Irland , no 2

30- Ward , W, 1910 , The Seal Cylinders of Western Asia , instituation of washinicton

31- Werner . P , 1998 , Tall Munbaqa , Bronzezeit in Syria , Hamburg.

32- Wiseman ,D – Kinnier Wilson .J.V , 1951 , The Nimrud tablets 1950 , Iraq vol XIII.